دور الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم اللغةالعربية – مهارة الاستماع أنموذجاً

بحث تقدم به:

م.م. هيرش عمر أبوبكر

قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة جرمو، جم جمال، إقليم كردستان/ العراق

Herish.umer@chu.edu.iq

أ.د. خليل رشيد أحمد

قسم اللغة العربة، كلية التربية، جامعة جرمو، جم جمال، إقليم كردستان/ العراق

khalil.rashid@chu.edu.iq

أ.م.د. زانا عثمان محمد

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة جرمو، جم جمال، إقليم كردستان/ العراق

zana.othman@chu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: دور ، مهارة الاستماع، الوسائل التعليمية، تعليم اللغة العربية، أداة التعليمي.

كيفية اقتباس البحث

أبوبكر، هيرش عمر ، خليل رشيد أحمد ، زانا عثمان محمد، دور الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم اللغةالعربية – مهارة الاستماع أنموذجاً،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، حزيران ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Role of Modern Educational Aids in Teaching the Arabic Language: Listening Skill as a Model

Asst. Lecturer Herish Umer Abubakir
Department of Arabic Language, College of Education, Charmo University, Chamchamal, Kurdistan Region /Iraq

Prof. Dr. Khalil Rashid Ahmed
Department of Arabic Language, College of Education, Charmo University, Chamchamal, Kurdistan Region /Iraq

Asst. Prof. Dr. Zana Othman Mohammed
Department of Special Education, College of Education, Charmo University, Chamchamal, Kurdistan Region /Iraq

Keywords : Role, Listening Skill, Educational Aids, Arabic Language Teaching, Instructional Tool.

How To Cite This Article
Abubakir, Herish Umer, Khalil Rashid Ahmed , Zana Othman Mohammed , The Role of Modern Educational Aids in Teaching the Arabic Language: Listening Skill as a Model,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, june 2026,Volume:16,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study aims to explore the role of modern educational tools in developing Arabic listening skills among learners through the use of the Gemini application as an interactive intelligent learning assistant. The study adopted a quasi-experimental methodology based on a pre-test and post-test design involving an experimental group and a control group, in

order to measure the impact of using the application on improving listening comprehension skills and students' motivation to learn Arabic.

The researcher employed a pre-test and post-test to assess the level of listening skills, in addition to a questionnaire designed to measure students' motivation and attitudes toward the use of the Gemini application in the educational process. The experiment was conducted on a sample of 30 students from the Department of Arabic at Garmo University, who were equally divided into two groups. The experimental group was taught using the Gemini application as a learning assistant to develop listening skills for a period of two months, while the control group was taught using traditional teaching methods.

The results of the study revealed statistically significant differences in favor of the experimental group in the post-test of listening skills, indicating the effectiveness of using the Gemini application in enhancing listening comprehension and improving students' linguistic performance. The questionnaire results also showed an increase in students' motivation, self-confidence, and positive attitudes toward learning through artificial intelligence technologies. The study recommends providing teachers with appropriate training on integrating artificial intelligence technologies into listening skill instruction and offering the necessary technical support to effectively implement these technologies in classroom settings.

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن دور الوسائل التعليمية الحديثة في تنمية مهارة الاستماع باللغة العربية لدى المتعلمين، من خلال توظيف تطبيق (Gemini) بوصفه مساعدًا تعليميًا ذكيًا تفاعليًا. واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة مع التطبيق القبلي والبعدي، وذلك لقياس أثر استخدام التطبيق في تحسين مهارات الفهم السمعي ودافعية الطلبة نحو تعلم اللغة العربية.

وقد استخدم الباحث اختبارًا قبليًا وبعديًا لقياس مستوى مهارة الاستماع، إلى جانب استبانة لقياس دافعية الطلبة واتجاهاتهم نحو استخدام تطبيق (Gemini) في العملية التعليمية. وتم تطبيق التجربة على عينة مكونة من (٣٠) طالبًا من قسم اللغة العربية في جامعة جرمو، قُسِّموا بالتساوي إلى مجموعتين؛ درست المجموعة التجريبية باستخدام تطبيق (Gemini) كمساعد تعليمي في تنمية مهارة الاستماع لمدة شهرين، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارة الاستماع، مما يدل على فاعلية استخدام تطبيق (Gemini) في تنمية الفهم السمعي وتحسين الأداء اللغوي لدى الطلبة. كما بينت نتائج الاستبانة ارتفاع مستوى دافعية الطلبة وثقتهم بأنفسهم، وتكون اتجاهات إيجابية لديهم نحو التعلم باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. ويوصي البحث بضرورة تدريب المعلمين على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارة الاستماع، وتوفير الدعم الفني اللازم لتفعيل هذه التقنيات داخل الفصول الدراسية.

المقدمة: تتضمن الجوانب الآتية:

توطئة:

يشهد العالم اليوم تحولاً جذرياً في أساليب التعليم وطرقه نتيجة التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي باتت تشكّل أحد أهم الاتجاهات الحديثة في تطوير الممارسات التعليمية وتعزيز جودتها. ومع تزايد الحاجة إلى طرائق تعليم مبتكرة تستجيب لاحتياجات المتعلمين في العصر الرقمي، برزت تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوصفهاحلولاً فعّالة تدعم التعلّم الذاتي، وتوفّر بيئات تفاعلية تحاكي المواقف اللغوية الواقعية، مما يجعلها ذات أهمية خاصة في تعليم اللغات (محسني، ٢٠٢٥: ١).

تعتبر اللغة العربية إحدى أقدم وأغنى اللغات في العالم، حيث يتحدث بها ملايين الأشخاص في مختلف الدول العربية والإسلامية. تتميز هذه اللغة بثرائها اللغوي والأدبي مما يجعلها لغة مرنة ودقيقة في التعبير وإيصال المعنى. كما تتميز بتعدد لهجاتها التي تختلف من بلد إلى آخر، مما يعكس طابعا لغوياغنيا ومتعدد الثقافات. وتصنف هذه اللغة الفريدة ضمن اللغات الست الأكثر انتشاراً واستخداماً على المستوى العالم، حيث انتقلت من المرتبة السادسة في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين إلى المرتبة الرابعة في منتصف العقد الثاني، من حيث عدد مستخدميها الذي يقترب من نصف مليار نسمة . كما أن هناك العديد من الدراسات التي تشير إلى أن عدد متعلمي اللغة العربية في تزايد مستمر، مما يعكس آفاقا واسعة لمستقبل اللغة العربية.

وهذا الإقبال المتزايد على تعلمها يستدعي تطوير أساليب تعليمها لمواكبة هذا الانتشار. وفي ظل التقدم السريع في مجال الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة، أصبح من الضروري توسيع وتطوير أساليب تعليم اللغة العربية، خاصة في ضوء تأكيد العديد من الدراسات على أهمية الذكاءلاصطناعي بالنسبة لتحسين تجربة التعلم. بالواقع قد أحدث الذكاء الاصطناعي نقلة نوعية

في مجال التعليم بشكل عام ، وتعليم اللغة بشكل خاص، مما يستدعي مواكبة هذه التطورات لتعزيز جودة تعلم اللغة العربية وتجويد أساليب تدريسه(السعيد وآخرون، ٢٠١٩ :١٤).

تُعدّ مهارة الاستماع من أكثر المهارات اللغوية أهميةً وتعقيداً في تعلّم اللغة العربية للناطقين بها أو بغيرها، إذ تتطلب كفاءة عالية في استخدام اللغة بصورة طبيعية وسليمة ضمن سياقات تواصلية مختلفة. وغالباً ما يواجه المتعلمون تحديات في إتقان هذه المهارة بسبب محدودية الفرص المتاحة للممارسة الحقيقية، وضعف التفاعل داخل البيئات التعليمية التقليدية. ومن هنا تبرز الحاجة إلى توظيف أدوات تعليمية مبتكرة قادرة على توفير فرص ممارسة واقعية وفعّالة.

ويأتي تطبيق Gemini بوصفه نموذجاً متقدماً للذكاء الاصطناعي من الوسائل التعليمية الحديثة ليقدّم إمكانات واسعة في تطوير مهارة الاستماع، من خلال تفاعله اللحظي، وقدرته على محاكاة الحوار الطبيعي، وتقديم التغذية الراجعة، وتصحيح الأخطاء، وتكييف مستوى الحوار وفق احتياجات المتعلم. وتتيح هذه الخصائص فرصاً تعليمية نوعية يمكن أن تسهم في رفع كفاءة المتعلمين وتحسين أدائهم اللغوي(Rachman, 2025, p. 277).

وانطلاقاً من هذه المعطيات، يهدف هذا البحث إلى دراسة فاعلية توظيف تطبيق Gemini في تعليم مهارة الاستماع في اللغة العربية، واستكشاف مدى إسهامه في تحسين أداء المتعلمين مقارنة بالأساليب التقليدية، بما يثري مجال تعليم اللغة العربية ويضيف بعداً حديثاً في توظيف التقنيات الذكية لخدمة العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الأهمية المتزايدة للوسائل التعليمية الحديثة في تطوير العملية التعليمية عمومًا وتعليم اللغة العربية خصوصًا، لا يزال توظيف هذه الوسائل في جامعات إقليم كردستان – ومنها جامعةجرمو تواجه تحديات متعددة تتعلق بضعف البنية التحتية التقنية، وقلة تدريب الأساتذة على استخدامها، وعدم وضوح الاستراتيجيات التعليمية المبنية على هذه الوسائل. كما تشير ملاحظات الميدان إلى وجود فجوة بين التصور النظري لأهمية الوسائل التعليمية، وبين التطبيق العملي داخل قاعات الدرس، مما يؤثر سلبًا في اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية الأساسية ولا سيما مهارات الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة.

وبناء على ما سبق؛ يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١. ما أهم التطبيقات والمنصات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية؟

٢. ما مدى فاعلية توظيف تطبيق (Gemini) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الاستماع لدى طلبة قسم اللغة العربية بجامعة جرمو؟

٣. ما مستوى دافعية الطلبة نحو استخدام تطبيق Gemini في تعلّم اللغة العربية بجامعة جرمو؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد أهم منصات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في العملية التعليمية ، وتسليط الضوء على إمكاناتها في دعم تعلم المهارات اللغوية المختلفة.

٢. تقييم دور توظيف تطبيق Gemini كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الاستماع لدى طلبة قسم اللغة العربية بجامعة جرمو، ومدى تأثيره على تحسين الأداء اللغوي والتواصلي للمتعلمين مقارنة بالطرق التقليدية.

٣. قياس مستوى دافعية الطلبة نحو استخدام تطبيق Gemini في تعلم اللغة العربية بجامعة جرمو، وتحليل العوامل المؤثرة في تعزيز هذه الدافعية أو تقليلها.

فرضية الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أداء مهارة الاستماع لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج Gemini مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

الفرضية الثانية: استخدام تطبيق برنامج Gemini يزيد من دافعية الطلبة نحو مهارة الاستماع

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على دور الذكاء الاصطناعي في تطوير تعليم اللغة العربية، وخصوصًا في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب، التي تُعد من أكثر المهارات تحديًا في تعلم اللغة. وتتمثل أهمية الدراسة في تقديم تصور عملي حول كيفية استخدام تطبيق Gemini كأداة تعليمية ذكية لتعزيز التفاعل اللغوي وتحفيز الطلاب على ممارسة المحادثة بشكل مستمر وفعّال. كما تسهم الدراسة في إثراء المعرفة الأكاديمية حول توظيف التكنولوجيا في تعليم اللغات، وتوفر بيانات ومعلومات يمكن الاستناد إليها في البحوث المستقبلية، إضافة إلى دعم الأساتذة والمختصين في تصميم أنشطة تعليمية مبتكرة تزيد من كفاءة تعلم الطلاب وتحفز دافعيتهم، بما يسهم في تطوير مهارات التواصل اللغوي لديهم ويعزز فرصهم الأكاديمية والمهنية في المستقبل.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

الحد الموضوعي: دور تطبيق (Gemini) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الاستماع لدى طلبة قسم اللغة العربية بجامعة جرمو.

الحد البشري: اختار الباحث عينة الدراسة المكونة من (٣٠) طالباً وطالبة.

الحد المكاني: طبقت الدراسة على طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة جرمو.

الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة على طلبة الفصل الرابع للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥).

مصطلحات الدراسة:

الوسائل التعليمية الحديثة: مجموعة من الأدوات والتقنيات التربوية التي تُستخدم في العملية التعليمية بهدف تسهيل نقل المعرفة، وتحسين الفهم، وتنمية المهارات، وزيادة فاعلية التعلم، من خلال توظيف التقنيات الرقمية والوسائط المتعددة والذكاء الاصطناعي بما يتوافق مع خصائص المتعلمين وحاجاتهم التعليمية(السليمان، ٢٠١٨: ٣٤).

مهارة الاستماع: هوعملية عقلية نشطة تتضمن الانتباه إلى المسموع، وفهم رموزه الصوتية، وربطها بالمعاني والدلالات المناسبة.(طعيمة،١٩٨٩: ٤٥)

تطبيق(Gemini): برنامج جيمناي من البرامج الحديثة والذي تم إطلاقه في ديسمبر ٢٠٢٣ تعد هذه الأداة ذات فائدة كبيرة في معالجة التعلم بالتعزيز (Reinforcement Learning) ، والتعلم العميق (Deep Learning)، والمشكلات والمهام المتعلقة بالتعليم الرقمي. ويمكن أن يساعد استخدام هذه الأداة في التعليم في دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في مجالات مختلفة من أجل تكامل التكنولوجيا في المستقبل، وخاصة للباحثين والمعلمين ومنشئي المحتوى الرقمي. (كشميري وأخريات، ٢٠٢٤: ١٥٢).

المطلب الأول: الإطار النظري للدراسة: (تعريف تطبيق – Gemini – ومفهوم مهارة الاستماع) ويتضمن :

أولاً: الوسائل التعليميةالحديثة /مفهوم الذكاء الاصطناعي: نشأته وتطوره ، وخصائصه:

-مفهوم الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي هو فرع من فروع علوم الكومبيوتر يدرس ويحاكي طريقة تفكير البشر ويتم تنفيذه على الآلات أجهزة الكمبيوتر. وفقا (لجون مكارثي)، فإن الذكاء يعني امتلاك المعرفة بالإضافة إلى الخبرة والتفكير كيفية اتخاذ القرارات واتخاذ الإجراءات والأخلاق الحميدة. ويهدف الذكاء الاصطناعي إلى إنشاء أجهزة كومبيوتر يمكنها التفكير بشكل أكثر ذكاء وجعل الآلات أكثر فائدة(محمد تمام وآخرون، ٢٠٢٥: ٤).

وفى بعض التعريفات الأخرى للذكاء الاصطناعي التي طرحها الخبراء هي كما يلي: لـ(Simon) ، فإن الذكاء الاصطناعي هو مجال للبحث والتطبيقات والتعليمات المتعلقة ببرمجة الكمبيوتر للقيام بأشياء ذكية في نظر البشر (S. Simon، 2022:459).

ومن بين أبرز التعريفات المطروحة في هذا السياق نذكر:

" يعرف الذكاء الاصطناعي: "أنه اتجاه علمي وتقني حديث يهتم بدراسة الطرق والنظريات التي تهدف إلى إنشاء آلات قادرة على محاكاة الإنسان في ذكائه (المطيري، ٢٠٢٢ : ١٤٩)".

"هو الحقل الفرعي لعلوم الحاسب والمعنى بمفاهيم وأساليب الاستدلال الرمزي بواسطة الحاسب وتمثيل المعرفة الرمزية للاستخدام في صنع الاستدلالات " فؤاد، ٢٠١٢: ٤٩٢).

" ويعرفه أيضا بأنه: " آلة أو برنامج حاسوبي تستخدم الذكاء الإنساني في إكمال مهمة ما، من خلال التخطيط والتعليم والفهم والتبرير وحل المشكلات"(Southgate, E., et al, 2019, p17).

"ويعرف الزهراني الذكاء الاصطناعي بأنه برمجية تعليمية ذكية تحاكي الذكاء البشري، ويستطيع الباحث من خلاله تصميم وتنفيذ أعماله التعليمية البحثية بسهولة ويسر دون عناء يذكر من خلال بعض الأوامر والخوارزميات"(٢٠٢٤:٨).

"ويرى العاصي أن الذكاء الاصطناعي يهدف إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج وخوارزميات للحاسب الآلي وروبوتات قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء، وذلك من خلال تطوير إمكانات الحاسوب بما فيها القدرة التخزينية الكبيرة وهو ما تواصل تطويره التكنولوجيا إلى جانب إلى تطوير البرمجة وتطويعها من أجل الاستدلال المعرفي وإدراك الأشياء بطريقة برمجية ذكية وتقنية من خلال الخوارزميات" (٢٠٢١:٦٣).

ويمكننا أن نلخص مجمل التعاريف الواردة للذكاء الاصطناعي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: مجموعة من البرمجيات والتطبيقات الحاسوبية الذكية التي تعتمد على تقنيات حاسوبية متقدمة لمحاكاة بعض القدرات العقلية البشرية، مثل الفهم، والتعلم، والاستدلال، واتخاذ القرار، وتُستخدم في العملية التعليمية – ولا سيما في تعليم اللغة العربية – من أجل دعم التدريس، وتنمية المهارات اللغوية، وتيسير التفاعل التعليمي، وتحسين مخرجات التعلم.

– نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي:

يمتد تاريخ الذكاء الاصطناعي على مراحل طويلة من التطور، وكان ذلك التطور تدريجيا ، وفي الصورة الآتية توضح مراحل نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي عبر التاريخ:

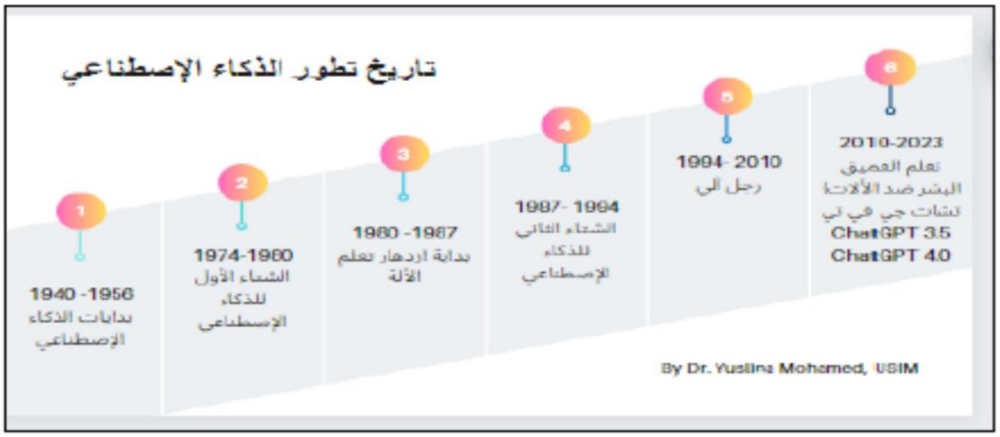

صورة ١: تاريخ تطور الذكاء الإصطناعي

ترجع الفكرة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي إلى العصور القديمة، ففي الأساطير اليونانية هناك إشارات إلى أعمال تشبه الروبوتات أو المخلوقات الاصطناعية تدعى (تالوس)، الذي يعد حارسا ذكيا.

وفي القرن العشرين تحديدا عام ١٩٥٠ قدم عالم الرياضيات البريطاني آلان) تورنغ) مقالا بعنوان (Computing Machinery and Intelligence) ناقش فيه إمكانية أن يكون الجهاز الآلي قادرا أن يجاري البشر بتصرفاته، وفي عام ١٩٥٦ كانت نقطة انطلاق مهمة في مجال تطوير الذكاء الاصطناعي، إذ تم تطوير نماذج أولية للذكاء الاصطناعي، ومنها لغة (LISP) وهي أول لغة برمجة للذكاء الاصطناعي.

أما في الستينيات، فشهد تطورا ملحوظا في الأبحاث والتطبيقات العلمية، وتطور أنظمة الاستنتاج المعتمدة على المنطق، وظهور الخوارزميات فضلا عن التعلم الآلي، وطور العالم البريطاني فيليبا كونغ في عام ١٩٧٣م، أول نموذج للذكاء الاصطناعي يعتمد على الشبكات العصبية الاصطناعية.

وفي الثمانينيات والتسعينيات ظهرت فيها طفرة الذكاء الاصطناعي، إذ تركزت الأبحاث على الشبكات العصبية الاصطناعية والتعلم العميق، في عام ١٩٩٧م، تمكن الذكاء الاصطناعي في لعبة الشطرنج (Deep Blue) من هزيمة البطل العالمي غاري كاسباروف، وهنا برزت قوة وقدرة الأنظمة الذكية على التفوق في مجال ألعاب الذكاء (الزعبي، ٢٠٢١، ٤٥).

أما في عصرنا الحديث فقد شهد الذكاء الاصطناعي تطورا ملحوظا في شتى المجالات منها: الروبوتات الذكية، ورؤية الكمبيوتر، والتعليم العميق، ومعالجة اللغة، كما أحدثت طفرة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل السيارات ذاتية القيادة، ترجمة اللغات التعرف على

الصوروحتى اللهجات المختلفة في اللغة الواحدة(الخفاجي،٢٠٢٥، ١١١٠-١١١١)،(Yuslina, 2023, 27).

- خصائص الذكاء الاصطناعي:

يتميز الذكاء الاصطناعي بالعديد من الخصائص والمميزات، وهي:

١. تساهم في خلق أفكار جديدة.
٢. استخدام الذكاء الاصطناعي في حل المشاكل المعروضة مع غياب المعلومة الكاملة.
٣. القدرة على التفكير والإدراك.
٤. القدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها.
٥. القدرة على التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة.
٦. القدرة على استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة.
٧. القدرة على استخدام التجربة والخطأ لاستكشاف الأمور المختلفة.
٨. القدرة على تقديم المعلومة واتخاذ القرار المناسب. (النجار، ٢٠١٠: ١٦٩ – ١٧٠)

- أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية:

تشمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي أنظمة التعلم الذكي، والمحتوى الذكي، وتقنية الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) وتطبيقات LAYER و AURASMA وتطبيقات AUGMENTED وغيرها التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية». (محمود، ٢٠٢٠،١٨٨).

وللذكاء الاصطناعي العديد من التطبيقات نذكر منها ما يلي:

١- منصة Copilot هي منتج من Microsoft يستخدم الذكاء الاصطناعي لتعزيز الإنتاجية وفتح الإبداع.

٢- – Google Bard: تطبيق قائم على الذكاء الاصطناعي يتيح للطلبة حرية التواصل معهم بلغتهم الخاصة، ومساعدتهم في تعلم المفاهيم الهندسية في مادة الرياضيات بطرق تتناسب مع احتياجاتهم من خلال إعطاء أمثلة متنوعة، وبطريقة جذابة تسهم في تنمية دافعيتهم للتعلم. (أبو طوق، ٢٠٢٤: ١٠)

٣- منصة Poe المنصة التي تدعم جميع أنواع المحادثات.

٤- منصة Alexa الذي اشتهر بميزة الطلب الصوتي المباشر.

٥- منصة Chat Sonic التي تقدم بيانات حصرية لتوليد المحتوى كغيرها.

٦- منصة Chatpdf التي تسمح بالتحدث مع ملف pdf وتلخيص الأبحاث.

٧- منصة Perplexity.ai التي تشبه ChatGPT في القوة والأداء(قدوم،٢٠٢٥، ١٦٣)

٨- Tutor AI: موقع يتاح من خلاله البحث عن أي معلومات، ويقوم بتقديم معلومات قيمة جداً على هيئة كورس تعليمي، ويمكن استخدامه في إنشاء محتوى تعليمي جيد يساعد على التعلم الذاتي والابتكار.

٩- Elicit: الموقع يوفر ملفات pdf ومصادر تعليمية متعددة، مما يساعد على توفير الوقت والجهد المبذولين أثناء البحث عن المعلومة.

١٠- Scholary: موقع يساعد المستخدم في البحث، ويتم عليه نشر عدد هائل من المقالات البحثية في مختلف التخصصات، وكذلك يقوم بتلخيص أي مقال يطلب منه تلخيصه وإبراز النقاط المهمة الموجودة مما يساعد على توفير الوقت والجهد.

١١- Typeset: موقع يساعد المستخدم على فهم أي مقال علمي بشكل مبسط كما يقوم بشرح النصوص والرياضيات والجداول المركبة بطريقة علمية مبسطة.

١٢- Elif: موقع يساعد الأطفال على الفهم والاستيعاب لأهم الموضوعات العلمية التي تتناسب مع أعمارهم، ويتم تبسيط المعلومة حسب مستوى ذكاء الأطفال، وهو مناسب لفئة عمرية كبيرة للأطفال بدءاً من خمس سنوات.

١٣- Chat GPT: موقع يوفر للمستخدم محادثة قوية بينه وبين الشات (البرنامج)، ويستطيع امداد المستخدم بكل الأجوبة الخاصة بأسئلته واستفساراته، وإيجاد حلول مناسبة لأى مشكلة تطرح عليه، كذلك يمكن استخدامه من إنشاء محتوى تعليمي جيد يساعد على وعي الطلاب ومراعاة فروقهم الفردية.

١٤- منصة Gemini، الذي طورته شركة جوجل، كأحد النماذج اللغوية الكبيرة متعددة الوسائط (Multimodal)، (محمد، ٢٠٢٣: ٦-٧).

ثانيا: تعريف تطبيق- Gemini – وأهميته في تعليم اللغة العربية

تعريف Gemini:

يُعرف "جيمناي" بأنه عائلة من النماذج اللغوية الكبيرة (LLM) التي طورتها شركة جوجل، وتتميز بكونها "متعددة الوسائط" (Multimodal)، أي أنها قادرة على فهم ومعالجة أنواع مختلفة من المعلومات بما في ذلك النصوص، الصور، الفيديو، الصوت، والأكواد البرمجية بشكل متزامن (Rachman, 2025, p. 279). كما يُنظر إليه كأداة متقدمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي التوليدي القادر على محاكاة المحادثات البشرية وتقديم استجابات سياقية دقيقة (Triasmoro & Rakhmawati, 2025, p. 316).

أهمية(Gemini AI) في تعليم اللغة ومهاراتها:

تتجلى أهمية هذا التطبيق في كونه أداة مفيدة في تعلم اللغات الأجنبية (EFL):

١- تطوير مهارة المحادثة(Speaking): يعمل جيميناي كمدرب شخصي للتحدث (Speaking Coach)، حيث يمكنه إجراء حوارات تفاعلية تحاكي الواقع، مما يساهم في تحسين الطلاقة والنطق (Rachman, 2025, p. 278).

٢- تحسين مهارة الكتابة(Writing): أثبت فاعلية في مساعدة الطلاب على تنظيم أفكارهم، وتحسين هيكل الجمل، واختيار المفردات الأكاديمية المناسبة (Triasmoro & Rakhmawati, 2025, p. 315).

٣- مهارة القراءة (Reading): يساعد "جيميناي" في تطوير مهارة القراءة من خلال تقديم ملخصات للنصوص المعقدة وتبسيط اللغة الصعبة، مما يسهل على الطلاب فهم النصوص الأكاديمية الطويلة. كما يمكنه توليد أسئلة استيعاب بناءً على النص المقروء لاختبار فهم الطالب.(Anh, 2025, p. 4).

٤- مهارة الاستماع (Listening): باعتباره نموذجاً "متعدد الوسائط" (Multimodal)، يمكن لجيميناي معالجة وإنتاج محتوى صوتي، مما يتيح للطلاب استخدامه كأداة لممارسة الاستماع من خلال تحويل النصوص إلى كلام (Text-to-Speech) بلهجات مختلفة، وهو ما يساعد في تحسين التمييز السمعي وفهم النطق الصحيح(Rachman, 2025, p. 279).

٥- مهارة الترجمة والتعامل مع اللغات (Translation & Multilingualism): يُعد "جيميناي" أداة قوية في الترجمة الدقيقة التي تراعي السياق، حيث يمتلك قدرات متقدمة في فهم الفروق الدقيقة بين اللغات، مما يساعد الطلاب في فهم المصطلحات التقنية أو الأكاديمية وترجمتها بشكل سياقي صحيح بدلاً من الترجمة الحرفية.

٦- تعلم المفردات والقواعد: يساهم التطبيق في إثراء الحصيلة اللغوية للطلاب من خلال اقتراح مفردات جديدة وتوضيح القواعد النحوية المعقدة داخل سياق الكلام (Anh, 2025, p. 1).

ثالثاً: مفهوم مهارة الاستماع **وأهميتها في تعليم اللغة العربية:**

- مفهوم مهارة الاستماع:

تعدّ مهارة الاستماع إحدى المهارات اللغوية الإنتاجية الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)، وهو " : عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات، فهو وصول الصوت واستقباله بالأذن بقصد وانتباه، وهذا النوع هو المستخدم في الحياة والتعليم، فهو إحدى عمليات الاتصال بين الناس" (الأنصاري ، ٢٠٢٠: ٨٠).

ويؤكد الحمداني أن مهارة الاستماع تمثل الأساس الذي تُبنى عليه بقية المهارات اللغوية، إذ لا يمكن للمتعلم أن يتحدث أو يقرأ أو يكتب بصورة سليمة ما لم يكن قادرًا على فهم اللغة المسموعة فهمًا صحيحًا.(١١٢:٢٠١٦).

- أهميتها في تعليم اللغة العربية:

يمثل الاستماع المهارة الأولى في تعلم اللغة واكتسابها وبصورة عامة لا يمكن لمتكلم أن ينتج كلمة أو كلامًا إلا بعد أن يكون قد استمع المفردات لغوية من تلك اللغة مرات ومرات، ثم يبدأ بعد عمليات الاستماع بمحاكاتها ونطقها واستعمالها وفقا وحاجته ورغبته وفكره على وفق نظام اللغة العام. ولا بد من ضبط عملية الاستماع بصورة مثالية وخاصة لمن يشتغل بتعليم اللغة على وفق أسس وضوابط يراها فاعلة؛ لتكون عملية الاكتساب مثمرة بصورة تقدمية في كل مرحلة(النيادى، والردينى،٢٠٢٥: ١١١). وللاستماع أهميه كبيره فى تعليم اللغه العربيه ونلخص أهمها فيما يلى:

١. الاستماع أساس اكتساب اللغة

يُعد الاستماع المدخل الأول لاكتساب اللغة، حيث يكتسب المتعلم المفردات والتراكيب والأساليب من خلال الاستماع المتكرر للنماذج اللغوية الصحيحة، وهو ما تؤكده الدراسات اللسانية الحديثة (Brown, 2007:248).

٢. تنمية المهارات اللغوية الأخرى

يسهم الاستماع في تنمية مهارة التحدث من خلال محاكاة النطق السليم والتنغيم الصحيح، كما يدعم مهارتي القراءة والكتابة عبر ترسيخ البنية اللغوية في ذهن المتعلم (Hedge, 2000:231).

٣. تحسين الفهم السمعي والتمييز الصوتي

يساعد تدريب المتعلمين على الاستماع المنظّم إلى تمييز الأصوات العربية المتقاربة، وفهم مخارج الحروف وصفاتها، وهو أمر بالغ الأهمية في اللغة العربية (الأنصاري، ٢٠٢٠: ٨٢).

٤. تعزيز التواصل اللغوي

يمكّن الاستماع الجيد المتعلم من التفاعل الإيجابي في المواقف التواصلية المختلفة، وفهم الرسائل الشفوية بدقة، مما يعزز الكفاءة التواصلية لديه (Harmer, 2001:199).

٥. رفع الدافعية نحو تعلم اللغة

عندما يُقدَّم الاستماع بوسائل تعليمية حديثة ونصوص جذابة، فإنه يسهم في زيادة دافعية المتعلمين ويجعل تعلم اللغة العربية أكثر تشويقًا ومتعة (طعيمة،٢٠٠٤:٦٧)

الدراسات السابقة :

تناولت العديد من الدراسات السابقة الذكاء الاصطناعي وتطبيق (Gemini AI) ومقسمة على ثلاثة محاور منها:

المحور الأول: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية:

دراسة (الرديني والنيادي، ٢٠٢٥): هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر مهارة الاستماع في إنتاج الكلام لدى الناطقين بغير العربية، مع التركيز على أصوات الحروف الحلقية بوصفها الأكثر صعوبة في النطق. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي لتحليل العلاقة بين العمليات العقلية للاستماع والقدرة على محاكاة نظام اللغة ونطق الحروف من مخارجها الصحيحة. وتوصلت الدراسة إلى أن الاستماع يمثل المهارة الأولى والأساس في بناء الكلمات والجمل بصورة سليمة، وأن أي خلل في إدراك أصوات الحروف يؤدي إلى تعثر إنتاج الكلام وضياع الدلالة. وأوصت الدراسة بضرورة البدء بتعليم أصوات الحروف ومخارجها كقاعدة تأسيسية قبل الانتقال للمهارات اللغوية الأخرى.

دراسة (الهذلول، ٢٠٢٥): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات الكتابة الأكاديمية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وقياس أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنميتها. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (٣٣) متعلماً في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية. توصلت الدراسة إلى قائمة بمهارات الكتابة الأكاديمية شملت (١٨) مهارة فرعية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فعالية هذه التطبيقات في تحسين الأداء الكتابي. وأوصت الدراسة بضرورة دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

دراسة (الظفيري، ٢٠٢٥): سعت الدراسة إلى استكشاف سبل استثمار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات اللغة العربية بدولة الكويت وتقديم رؤية تطويرية بهذا الشأن. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. كشفت النتائج عن وجود تحديات تواجه دمج الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية، لكنها توصلت إلى استراتيجيات تعليمية مبتكرة يمكن توظيفها لتنمية المهارات اللغوية. وأوصى الباحث بتدريب المعلمين على مهارات توظيف هذه التطبيقات لإحداث نقلة نوعية في التعليم.

دراسة (تمام وآخرون، ٢٠٢٥): تناولت هذه الدراسة سمات الذكاء الاصطناعي التي تسهم في تعلم مهارات اللغة العربية (القواعد، الترجمة، المحادثة) مع التركيز على الإبداع والابتكار

والتحديات. أوضحت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يقدم حلولاً مبتكرة لتحسين فعالية وتخصيص تعلم اللغة العربية، كما يمكن استخدامه لتحليل اللغة في وسائل التواصل الاجتماعي. دراسة (الطلوحي، ٢٠٢٣): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر منصات الذكاء الاصطناعي على بيئة التعلم الإلكتروني في تدريس اللغة العربية لطلبة المرحلة الابتدائية. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي على مجموعتين (تجريبية وضابطة) قوام كل منهما ١٥ طالباً. أظهرت النتائج أثراً إيجابياً ملموساً لاستخدام هذه المنصات في التحصيل الأكاديمي، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتسهيل العملية التعليمية.

المحور الثاني: فاعلية تطبيق "Gemini" في تعلم اللغات:

دراسة (Rachman, 2025): استقصت هذه الدراسة فعالية استخدام "Gemini AI" كمدرب للمحادثة (Speaking Coach) لطلاب المرحلة الثانوية في إندونيسيا. استخدمت الدراسة منهج "البحث الإجرائي في الفصول الدراسية" (Classroom Action Research) عبر ثلاث دورات. أثبتت النتائج أن Gemini يوفر تغذية راجعة تفاعلية فورية وفرصاً للممارسة الواقعية، مما أدى إلى تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب رغم بعض العقبات التقنية التي واجهت التطبيق.

دراسة (Triasmoro & Rakhmawati, 2025): هدفت الدراسة إلى قياس فعالية " AI Gemini" في تحسين قدرة الطلاب على كتابة المقالات الزمنية (Chronological Essays). اتبعت الدراسة المنهج الكمي بتصميم قبلي وبعدي لمجموعة واحدة. أشارت النتائج إلى تحسن كبير في درجات الاختبار البعدي، مما يؤكد فعالية التطبيق كأداة تعليمية مساعدة في مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية.

دراسة (Anh, 2025): بحثت هذه الدراسة في تصورات وخبرات طلاب الماجستير في فيتنام تجاه تطبيق "Gemini" في تعلم اللغة الإنجليزية. استخدمت الدراسة المنهج المختلط (استبيانات ومقابلات). أظهرت النتائج تقدير الطلاب لسهولة الوصول إلى التطبيق والتغذية الراجعة الشخصية، رغم وجود مخاوف تتعلق بالدقة الأكاديمية والملاءمة الثقافية للمحتوى.

المحور الثالث: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات تعليمية أخرى:

دراسة (أبوطوق، ٢٠٢٤): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق "Google Bard" في تنمية المفاهيم الهندسية والدافعية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التطبيق مقارنة بالمجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

تناولت دراسة العمران وجادو (٢٠٢٤) إلى تقديم تصور مقترح لتوظيف تطبيق ChatGPT في العملية التعليمية بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، مستخدمة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة بحثية. طبقت الدراسة على عينة عشوائية من (١٢١) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أن الطلبة يوافقون على فاعلية توظيف ChatGPT في التعليم. وقدمت الدراسة تصورًا شاملاً يشمل الأهداف والمبررات والأسس والمتطلبات الفنية والبشرية والمادية، إضافة إلى مراحل التنفيذ. وأوصت بتقديم دورات تدريبية للطلبة، وتوفير الدعم المالي والبنية التحتية، وتبني التصور المقترح لتفعيل استخدام ChatGPT في التعليم العالي.

التعقيب الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بشكل عام، وتعليم اللغات (العربية والإنجليزية) بشكل خاص، يمكن تقديم التعليق التالي:

١. من حيث الهدف: اتفقت معظم الدراسات السابقة على أهمية دمج أدوات الذكاء الاصطناعي (مثل Google Bard، Gemini، وغيرها) في تحسين المهارات اللغوية (كتابة، محادثة، استيعاب). وبينما ركزت بعض الدراسات على الجوانب النظرية والرؤى التطويرية (كأسلوب الظفيري، ٢٠٢٥)، اتجهت دراسات أخرى لقياس الأثر الميداني على مهارات محددة كالكتابة الأكاديمية (الهذلول، ٢٠٢٥) أو المفاهيم الهندسية (أبوطوق، ٢٠٢٤). وتأتي الدراسة الحالية لتكمل هذا العقد من خلال التركيز النوعي على "مهارة الاستماع" في اللغة العربية باستخدام تطبيق (Gemini).

٢. من حيث المنهجية: تنوعت المناهج المتبعة في الدراسات السابقة بين المنهج شبه التجريبي (كما في دراسة الهذلول والطلوحي)، ومنهج البحث الإجرائي داخل الفصول (دراسة Rachman, 2025)، والمنهج الوصفي التحليلي. وتستفيد الدراسة الحالية من هذا التنوع المنهجي في بناء أدواتها، مع التركيز على المنهج الذي يتناسب مع طبيعة مهارة الاستماع التفاعلية التي يوفرها تطبيق Gemini.

٣. من حيث الأدوات والوسائل: أظهرت الدراسات الأجنبية (مثل دراسة Rachman و Anh) فاعلية كبيرة لتطبيق Gemini كمدرب محادثة (Speaking Coach) في سياق اللغة الإنجليزية، حيث وفر بيئة آمنة للممارسة وتغذية راجعة فورية. ويعد هذا مؤشراً قوياً يدعم توجه

الدراسة الحالية في نقل هذه التجربة الناجحة إلى سياق تعليم اللغة العربية، خاصة وأن الدراسات العربية لا تزال في بداياتها فيما يخص تخصيص تطبيق Gemini لمهارة الاستماع تحديداً.

جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

الاتفاق: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الإيمان بجدوى الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في التعليم، وفي ضرورة مواكبة التحول الرقمي في تعليم اللغات.

الاختلاف: تتميز الدراسة الحالية بكونها من الدراسات الرائدة (حسب الحصيلة العلمية المتوفرة) التي تخصص تطبيق (Gemini) كنموذج تطبيقي لمهارة الاستماع في اللغة العربية. فبينما ركزت دراسات أخرى على الكتابة أو التحصيل العام، تركز هذه الدراسة على الجانب التواصلي الشفهي، وهو جانب يحتاج إلى قدرات متقدمة في معالجة اللغات الطبيعية (NLP) التي يتميز بها Gemini.

منهجية البحث وإجراءاته:

يتناول هذا الجزء وصفاً تفصيلياً للإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحث للوصول إلى نتائج الدراسة، بدءاً من تحديد منهج البحث، مروراً باختيار العينة وتصميم الأدوات، وانتهاءً بتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة.

المطلب الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة ويتضمن:

أولاً: منهج الدراسة وعينتها وأدواتها.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها، تم استخدام المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Method)، القائم على تصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) مع القياس القبلي والبعدي. ويُعد هذا المنهج مناسباً لطبيعة هذه الدراسة، لأنه يتيح قياس أثر متغير مستقل (استخدام تطبيق Gemini) على متغير تابع (مهارة الاستماع)، في بيئة تعليمية حقيقية قد يصعب فيها تطبيق العشوائية الكاملة في اختيار الأفراد كما هو الحال في المنهج التجريبي البحت (عطية، ٢٠١٥، ص ٩٨).

مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة الحالية من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة جرمو للعام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥، ويبلغ عددهم الإجمالي ١٨٤ طالباً وطالبةً من الذكور والإناث.

عينة الدراسة:

اختار الباحث (٣٠) طالباً وطالبةً من شعبتي (أ) و(ب) من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية في جامعة جرمو، وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحث (١٥) طالباً وطالبةً من جميع طلبة شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها مادة مهارة الاستماع باستعمال تطبيق (Gemini). واختار (١٥) طالباً وطالبةً من جميع طلبة شعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة والتي سيدرس مادة مهارة الاستماع بالطريقة التقليدية وبدون استعمال تطبيق (Gemini). والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (١) توزيع عينة البحث

المجموعة	الشعبة	التكرارات	النسبة المئوية
الأولى (الضابطة)	ب	١٥	%٥٠
الثانية (التجريبية)	أ	١٥	%٥٠
المجموع	٢	٣٠	%١٠٠

يوضح الجدول أعلاه تكرارات عينة البحث ونِسَبها المئوية بحسب العدد، حيث بلغ عدد طلبة المجموعة الأولى (الضابطة) (١٥) طالبًا بنسبة مئوية قدرها (٥٠%)، في حين بلغ عدد طلبة المجموعة الثانية (التجريبية) (١٥) طالبًا أيضًا وبنسبة مئوية مماثلة بلغت (٥٠%). ويبيّن الشكل أدناه هذا التوزيع.

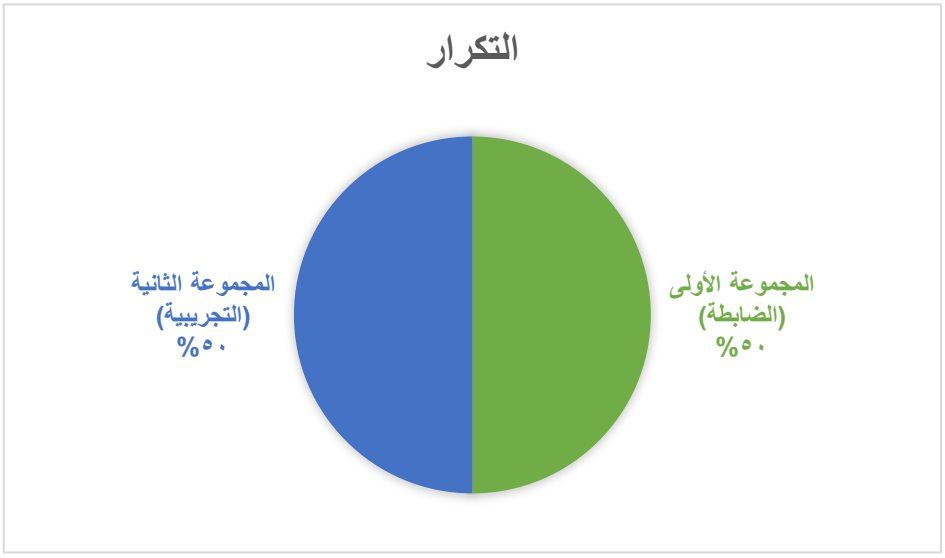

الشكل رقم(١) يوضح النسبة المئوية حسب العدد

الشكل الأعلى يبين النسبة المئوية لعينة البحث حسب العدد، ويظهر بأن نسبة المشاركة متساوية وهي (٥٠%) للمجوعتين.

أدوات الدراسة:

لجمع البيانات اللازمة، استخدم الباحث الأدوات التالية:

-الأداة التجريبية: تطبيق الذكاء الاصطناعي(Gemini)، حيث تم تدريب طلاب المجموعة التجريبية على استخدامه كشريك للاستماع، عبر تكليفهم بمهام مثل: إجراء استماع حول موضوعات محددة.

- اختبار قبلي وبعدي لقياس مستوى مهارة الاستماع.

- استبيان لقياس دوافع الطلبة عن التجربة التعليمية.

ونوضح كل من هذه الأدوات فيما يأتي:

أولاً: تطبيق (Gemini): وقد كُلِّف الطلبة بالالتزام بدليل إرشادي لاستخدام تطبيق Gemini لمدة شهرين، تضمن مجموعة من الأنشطة والمهام اللغوية، مثل إجراء استماع حول موضوعات محددة، وأداء أدوار تمثيلية، وطرح الأسئلة والإجابة عنها، بما يسهم في تعزيز فهم النصوص للغوي وتنمية مهارة الاستماع لديهم. وبعد انتهاء مدة التطبيق المحددة، أُجري الاختبار البعدي لقياس أثر استخدام تطبيق Gemini في مستوى أداء الطلبة، ومقارنة نتائجهم بنتائج الاختبار القبلي، بهدف التحقق من فاعلية الأداة التجريبية في تحقيق أهداف الدراسة.

ثانياً: اختبار قبلي وبعدي لقياس مستوى المحادثة:

حدد الباحث المادة العلمية لغرض إعداد الاختبار التحصيلي والتي سيدرسها لمجموعتي الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، على وفق مفردات مادة مهارة المحادثة لمدة شهرين، واختار الباحث نوعاً من الاختبارات التحصيلية والتي يتألف من(٢٥) فقرة.

إعداد الاختبار:

تم إعداد الاختبار القبلي والبعدي في هذه الدراسة بالاستناد إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في مجال القياس والتقويم التربوي، بهدف قياس مستوى أداء الطلبة في مهارة الاستماع باللغة العربية قبل تطبيق تجربة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وتحديدًا تطبيق (Gemini) كمساعد تعليمي، وبعدها. وقد جرى تحديد أهداف الاختبار في ضوء مهارات الاستماع المستهدفة، ثم تحليل محتوى المادة التعليمية وصياغة فقراته بما يتناسب مع مستوى الطلبة.

صدق الاختبار:

لضمان صدق الاختبار في قياس الهدف الذي أُعد من أجله، تم عرض نسخته الأولية على مجموعة من المحكّمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس، إلى جانب عدد من معلمي اللغة العربية ومشرفيها، وذلك للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في تعديل أسئلة الاختبار والتأكد من ملاءمتها للتطبيق. وبناءً على تلك الملاحظات، أُجريت التعديلات اللازمة حتى وصل الاختبار إلى صورته النهائية.

ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار، تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وذلك من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من الطلبة من خارج عينة الدراسة الأصلية. وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت(٠،٧٥) وهي درجة مرتفعة، مما يدل على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وصلاحيته للتطبيق في الدراسة الحالية.

تطبيق الاختبار:

طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة للفصل الدراسي (الرابع) في قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة جرمو موزعين على شعبتين، والهدف من ذلك هو:

–تحديد الزمن الذي يستغرقه الاختبار

–تحديد فقرات الاختبار من حيث (مستوى صعوبة الفقرة، قوة تمييز الفقرة، فاعلية البدائل الخاطئة، ثبات الاختبار)

ثالثاً: الاستبيان:

قام الباحث ببناء الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة حيث تهدف إلى التعرف على مدى قياس دافعية الطلبة عن التجربة التعليمية، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، التي أفاد الباحث في إعداد فقرات الاستبانة وتنظيميها

صدق الاستبانة:

للتأكد من صدق الاستبانة في قياس ما وُضعت له، عُرضت بصورتها المبدئية على مجموعة من المحكّمين من أساتذة المناهج وطرائق التدريس، ومعلمي اللغة العربية ومشرفيها، بهدف الاسترشاد بآرائهم في تعديل أسئلة الاستبانة والتحقق من صلاحيتها للتطبيق. وقد أُجريت التعديلات اللازمة حتى وصلت إلى صورتها النهائية.

ثبات الاستبانة:

تم التأكد من الثبات لأداة الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (٣) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمحور الاستبانة، والذي يوضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ العام مقبول، حيث بلغ (٠.٧٨) وهذا يدل على درجة الثبات مقبولة للاستبانة ومحورها.

جدول (٢) معامل ألفا كرونباخ لقياس أداة الدراسة

محور الاستبانة	عدد الفقرات	الثبات
قياس دافعيةالطلبة عن التجربة التعليمية	٢٥	٠.٧٨

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والإجابة عن أسلة السادسة وفرضية الدراسة، تم الاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات التي تم جمعها. وبناءً على طبيعة تصميم الدراسة شبه التجريبي الذي يتضمن مجموعتين (ضابطة وتجريبية) وقياسين (قبلي وبعدي)، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١.الإحصاءات الوصفية (Descriptive Statistics): تم استخدام المتوسطات الحسابية (Means) وضع الرمز (M) لها والانحرافات المعيارية(Standard Deviations) وضع الرمز (SD) لها لوصف الخصائص الأساسية لأداء المجموعتين في كل من القياسين القبلي والبعدي.

٢. اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test): تم استخدام هذا الاختبار كأداة رئيسية للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية. وقد طُبّق مرتين:

١. أولاً، في القياس القبلي: بهدف التحقق من تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج.

٢. ثانياً، في القياس البعدي: بهدف الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين بعد انتهاء التجربة، وقياس أثر البرنامج.

ثانياً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الاختبار القبلى للدراسة:

بعد التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الأولى التي درست مادة

مهارة الاستماع بالطريقة الاعتيادية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست مادة نفسها بالطريقة نفسها في التحصيل البعدي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجات طلبة والفروق بين المجموعتين في الاختبار القبلي. وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول(٣): نتائج اختبار "ت" للعينات المترابطة للفروق بين المجموعتين في القياس القبلي

يتضح من الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية يُظهر أن متوسط درجات المجموعة الضابطة (٤٥.٧٦) أعلى قليلاً من المجموعة التجريبية (٤٤.٩٣). وقيمة "ت" (t-value): بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٠.٤١٦)، وهي تقيس حجم الفرق بين المجموعتين بالنسبة للتباين داخل كل مجموعة. ومستوى الدلالة (Sig.): بلغت قيمته (٠.٦٧٣). هذه هي أهم نتيجة في الجدول، بما أن قيمة مستوى الدلالة (Sig. = 0.673) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في معظم الأبحاث (α = 0.05)، فإننا نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في هذا القياس.

المجموعة	عدد العينة(N)	المتوسط الحسابي(M)	الانحراف المعياري(SD)	قيمة "ت" (t)	درجات الحرية (df)	مستوى الدلالة (Sig.)
الضابطة	١٥	٤٥.٧٦	١٢.٩٣	٠.٤١٦	١٤	٠.٦٧٣
التجريبية	١٥	٤٤.٩٣	٩.٢٨			

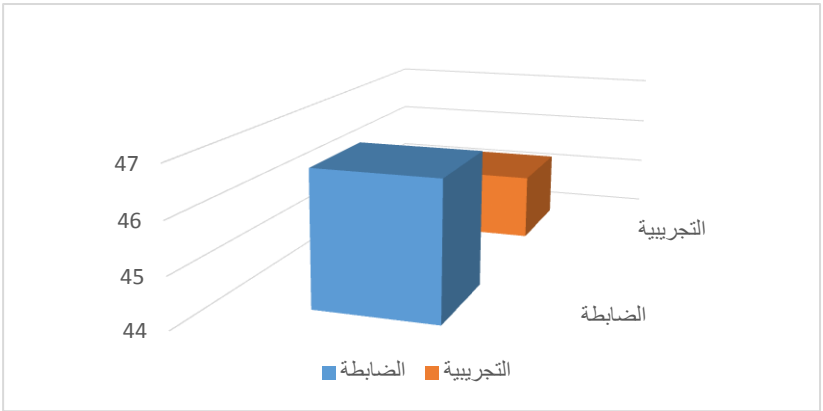

الشكل (٢) الفرق بين المتوسطات الحسابية بين المجوعتين في الاختبار القبلي

بناءً على ما سبق، يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 ≥ α) (بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية. وهذا يعني أن الفروق الظاهرية بين المتوسطين الحسابيين هي فروق عشوائية ولا يُعتد بها إحصائياً، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين قبل بدء تطبيق التجربة.

نتائج الاختبار البعدي:

بعد إجراء الاختبار القبلي قمنا بتطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين: التجريبية والضابطة ، وتم استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة للكشف عن الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية. كما وضحنا نتائجها في الجدول رقم (٤) :

جدول(٤): نتائج اختبار "ت" للعينات المترابطة للفروق بين المجموعتين في القياس البعدي

المجموعة	عدد العينة(N)	المتوسط الحسابي(M)	الانحراف المعياري(SD)	قيمة "ت" (t)	درجات الحرية (df)	مستوى الدلالة (Sig.)
الضابطة	١٥	٥٩.٨٠	١١.٣٧	٦.٨٣٩	١٤	٠.٠٠٠
التجريبية	١٥	٧٢.٩٣	٩.٧٢			

أظهرت النتائج من الجدول رقم (٤) عن وجود فرق واضح في المتوسطات الحسابية، حيث بلغ متوسط المجموعة الضابطة) ٥٩.٨٠) بانحراف معياري (١١.٣٧)، بينما بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٧٢.٩٣) بانحراف معياري (٩.٧٢)، وهو فرق لصالح المجموعة التجريبية.

ولذلك كان هذا الفرق جوهرياً وذا دلالة إحصائية، وتم فحص قيمة "ت" ومستوى الدلالة. بلغت قيمة "ت" المحسوبة (t=٦.٨٣٩)عند درجات حرية (df =١٤)وكانت قيمة مستوى الدلالة (.sig =٠.٠٠٠).

بما أن قيمة مستوى الدلالة (.sig =٠.٠٠٠) أصغر من مستوى الدلالة المعتمد (α = 0.05) ، فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في القياس البعدي.

هذه النتيجة تشير إلى أن البرنامج الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية كان له تأثير إيجابي وفعّال، وهو ما تسبب في التفوق الواضح للمجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

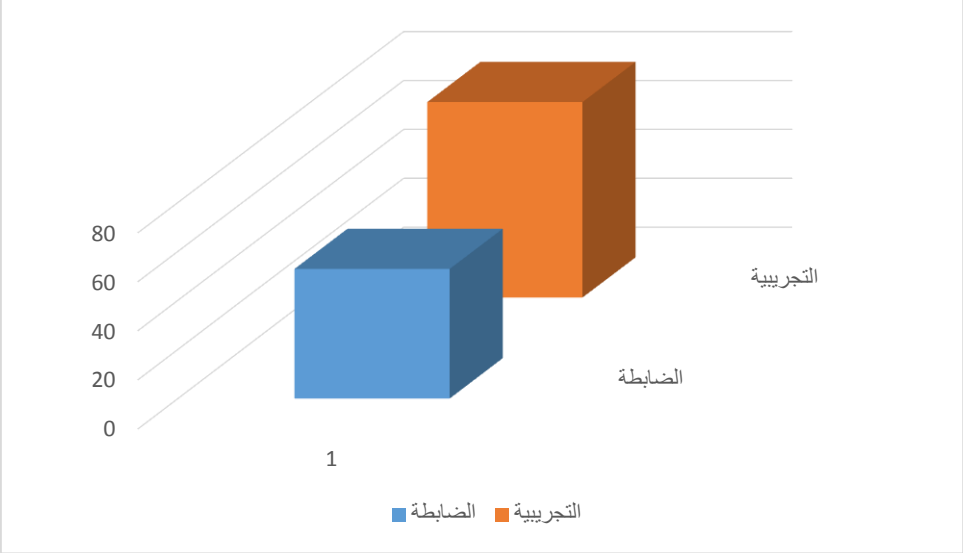

الشكل (٣) الفرق بين المتوسطات الحسابية بين المجوعتين في الاختبار البعدي

وخلاصة مما تقدم خلال النتائج الاختبارين:

١. في الاختبار القبلي: أثبتَّ أن المجموعتين كانتا متكافئتين (لا توجد فروق بينهما). وهذا يضمن عدالة المقارنة.

٢. في الاختبار البعدي: أثبتَّ وجود فرق كبير ودال إحصائياً بين المجموعتين، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج.

القرار على الفرضية: أثبتَّ النتائج عن وجود فرق كبير ودال إحصائياً بين المجموعتين، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج.

نتائج استبانة الدافعية (Motivation Survey):

تعتمد هذه الدراسة على منهج كمي ، حيث تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent Samples T-Test) لمقارنة متوسطات استجابات مجموعتين (تجريبية وضابطة) على استبانة الدافعية. يهدف هذا الاختبار إلى تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المتغيرات المقاسة بعد تطبيق الدراسة.

المقياس المستخدم وتفسير المتوسط الحسابي:

١.المتوسط الحسابي:

يبدو أن الاستبانة استخدمت مقياس ليكرت، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية للعبارات بين ٢.٤٠ و ٤.٤٦. بناءً على سياق العبارات، والتي تقيس جوانب إيجابية مثل سهولة الاستخدام، الدافعية، والثقة، نفترض أن المقياس يتجه من ١ (أقل موافقة/سلبية) إلى ٥ (أعلى

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٥

موافقة/إيجابية). وبالتالي، فإن المتوسطات الحسابية الأعلى تشير إلى مستوى أعلى من الموافقة أو الإيجابية في الاستجابة للعبارة

٢.الانحراف المعياري:

يقيس الانحراف المعياري تشتت الاستجابات حول المتوسط. يشير الانحراف المعياري المنخفض إلى تجانس في آراء المستجيبين ضمن المجموعة، بينما يشير الانحراف المعياري المرتفع إلى تباين أكبر في الآراء. تتراوح الانحرافات المعيارية في هذه الدراسة بين ٠.٥٠ و ١.٥٥، مما يشير إلى تباين متفاوت في استجابات الطلبة.

٣.قيمة الدلالة الإحصائية ((Sig. (2-tailed):

تعتبر قيمة الدلالة الإحصائية (p-value) مؤشرًا حاسمًا لتحديد ما إذا كان الفرق الملاحظ بين متوسطي المجموعتين حقيقيًا (غير ناتج عن الصدفة). في العلوم الاجتماعية والتربوية، يتم عادةً استخدام مستوى دلالة (α) قدره ٠.٠٠٥. إذا كانت قيمة الدلالة (Sig.) أقل من ٠.٠٠٥، فإن الفرق يعتبر ذا دلالة إحصائية، مما يعني أن هناك فرقًا حقيقيًا بين المجموعتين. أما إذا كانت قيمة الدلالة أكبر من ٠.٠٠٥، فإن الفرق لا يعتبر ذا دلالة إحصائية، مما يشير إلى أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير. ونوضح عبارات الدافعية في الجدول رقم(٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، لاستجابات الطلبة على العبارات المكوِّنة لإجابة دافعية الطلبة بعد استخدام Gemini، واختبار (T-Test) للمقارنة بين متوسطات المجموعتين:

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٦

فقرات الدافعية	المجموعة الضابطة (دافعية بعدي)		المجموعة التجريبية (دافعية بعدي)		اختبار (T-Test) للمقارنة بين متوسطات المجموعتين		
المحـــورالأول: القائـــدة المدركـــة وسهولة الاستخدام	المتوســـط الحسابي	الانحـــراف المعياري	المتوســـط الحسابي	الانحـــراف المعياري	الدلالـــــة (ذو طرفين) Sig. (2-tailed)	مســتوى الدلالة	النتيجة
١.أعتقد أن استخدام "Gemini" يجعل تعلم قواعد اللغة العربية ومفاهيمها أكثر سهولة.	3.80	0.94	4.40	0.50	0.038	دال	يوجد فرق معنوي لصالح المجموعة التجريبية
٢.أجد أن "Gemini" أداة سهلة الاستخدام للحصول على إجابات سريعة حول استفساراتي اللغوية.	3.73	0.79	4.26	0.45	0.033	دال	يوجد فرق معنوي لصالح المجموعة التجريبية
٣.يساعدني "Gemini" على فهم الموضوعات الصعبة التي لم أستوعبها جيداً في المحاضرة.	3.66	0.89	5.00	00	0.000	دال جدًا	يوجد فرق معنوي قـــوي لصـــالح المجموعـــــة التجريبية
٤.أرى أن اســـتخدام "Gemini" يوفر لي الوقت والجهد في البحث عن المعلومات اللغوية.	3.46	1.06	4.26	45	0.012	دال	يوجد فرق معنوي لصالح المجموعة التجريبية
٥.أشعر بالقلق من أن المعلومات التي يقدمها "Gemini" قد تكون غير دقيقة أحياناً.	4.00	0.92	4.73	45	0.010	دال	يوجد فرق معنوي لصالح المجموعة التجريبية
المحور الثاني: الدافعية الذاتية والتعلم المستقل							
٦.استخدام "Gemini" يزيد من فضولي ورغبتي في استكشاف موضوعات متقدمة في اللغة العربية.	3.53	0.83	4.06	25	0.025	دال	يوجد فرق معنوي لصالح المجموعة التجريبية
٧.أشـــعر بقـــدر أكبـــر مـــن الاستقلالية والاعتماد على الذات في دراستي للغة العربية عند استخدام "Gemini".	3.80	1.08	4.80	41	0.002	دال	يوجد فرق معنوي لصالح المجموعة التجريبية
٨.أســـتخدم "Gemini" بشـــكل اســـتباقي لمراجعـــة الـــدروس والتحضير للمحاضرات القادمة.	3.60	0.98	4.66	61	0.001	دال	يوجد فرق معنوي لصالح المجموعة التجريبية
٩.أستمتع بتجربة طرق جديدة للتعلم، مثل طرح الأسئلة على "Gemini" للحصـــول علـــى شروحات متنوعة	3.33	1.23	4.20	41	0.015	دال	يوجد فرق معنوي لصالح المجموعة التجريبية

١٠.استخدام "Gemini" يجعلني أكثر حماساً لإنجاز واجباتي وتطبيقاتي المتعلقة باللغة العربية.	3.33	1.23	4.53	51	0.002	دال	يوجد فرق معنـ لصالح المجموعـ التجر
المحور الثالث: التأثير على المهارات والثقة بالنفس							
١١.أشعر أن "Gemini" يساعدني على تحسين مهارات اللغة العربية.	3.26	1.22	4.46	0.63	0.002	دال	يوجد فرق معنوي لصالح المجموعة التجريبية
١٢.أطلب من "Gemini" تزويدي بأمثلة وتمارين إضافية لتعزيز فهمي للقواعد النحوية والصرفية.	3.13	1.12	4.40	0.82	0.002	دال	يوجد فرق معنوي لصالح المجموعة التجريبية
١٣.أشعر بثقة أكبر في قدراتي اللغوية بفضل المساعدة التي أحصل عليها من "Gemini".	3.33	0.89	4.60	0.50	0.000	دال جدًا	يوجد فرق معنوي لصالح المجموعة التجريبية
١٤.يساعدني "Gemini" على تصحيح أخطائي اللغوية وفهم سببها.	3.73	0.70	4.46	0.51	0.003	دال	يوجد فرق معنوي لصالح المجموعة التجريبية
١٥.أعتقد أن استخدام "Gemini" يكمل طرق التدريس التقليدية ولا يغني عنها.	3.40	0.73	4.80	0.56	0.000	دال جدًا	يوجد فرق معنوي قويلصالح المجموعة التجريبية

الجدول رقم (٥): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، لاستجابات الطلبة على العبارات المكوِّنة لإجابة دافعية الطلبة بعد استخدام Gemini، واختبار (T–Test) للمقارنة بين متوسطات المجموعتين

يبيّن الجدول(٥) نتائج اختبار (T–Test) للمقارنة بين متوسطات استجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الدافعية بعد استخدام تطبيق Gemini، وذلك عبر المحاور الثلاثة:

المحور الأول: الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام:

أظهرت نتائج هذا المحور وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في جميع الفقرات (١–٥)، حيث جاءت قيم مستوى الدلالة (Sig) أقل من (٠.٠٥)، بل وصلت في الفقرة (٣) إلى مستوى دلالة مرتفع جدًا (Sig = 0.000).

وقد حققت المجموعة التجريبية متوسطات حسابية مرتفعة مقارنة بالمجموعة الضابطة؛ إذ تراوحت متوسطاتها بين (M = 4.26 – 5.00)، مقابل (M = 3.46 – 4.00) لدى المجموعة الضابطة، مما يدل على إدراك أكبر لدى طلبة المجموعة التجريبية لفائدة Gemini وسهولة استخدامه في تعلم مهارة الاستماع اللغة العربية.

المحور الثاني: الدافعية الذاتية والتعلم المستقل:

بينت نتائج هذا المحور وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الفقرات (٦–١٠) لصالح المجموعة التجريبية، حيث جاءت جميع قيم (Sig) أقل من (٠.٠٥).

وقد أظهرت المتوسطات الحسابية تفوقًا واضحًا للمجموعة التجريبية، إذ تراوحت بين (M = 4.06 – 4.80)، في حين تراوحت متوسطات المجموعة الضابطة بين (M = 3.33 – 3.80)، مما يدل على ارتفاع مستوى الدافعية الذاتية والتعلم المستقل لدى طلبة المجموعة التجريبية بعد استخدام Gemini.

المحور الثالث: التأثير على المهارات والثقة بالنفس (دافعية بعدي):

تُظهر نتائج الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في جميع فقرات هذا المحور (١١–١٥)، حيث جاءت قيم مستوى الدلالة (Sig) أقل من (٠.٠٥)، بل وصلت في الفقرتين (١٣، ١٥) إلى مستوى دلالة مرتفع جدًا (Sig = 0.000).

وقد حققت المجموعة التجريبية متوسطات حسابية مرتفعة تراوحت بين (M = 4.40 – 4.80)، مقارنة بمتوسطات أقل لدى المجموعة الضابطة تراوحت بين (M = 3.13 – 3.73)، مما يدل

على تحسن ملحوظ في تصورات الطلبة حول أثر استخدام Gemini في تنمية مهارة الاستماع اللغة العربية وتعزيز الثقة بالنفس.

تشير هذه النتائج إلى أن استخدام تطبيق Gemini أسهم بشكل إيجابي وملموس في رفع دافعية الطلبة وتطوير مهارة المحادثة وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وهو ما يدعم فرضيات الدراسة ويؤكد فاعلية توظيف الذكاء الاصطناعي كوسيلة تعليمية حديثة في تعليم اللغة العربية.

مناقشة نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة، استنادًا إلى التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (t) للعينات المترابطة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام تطبيق Gemini. فقد بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في اختبار مهارة الاستماع (M = 72.93)، بانحراف معياري (SD = 9.72)، في حين بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لدرجات المجموعة الضابطة (M = 59.80)، بانحراف معياري (SD = 11.37)، وهو ما يدل على تفوق واضح للمجموعة التجريبية في الأداء السمعي اللغوي .

ويشير ارتفاع المتوسط الحسابي الإجمالي لدى المجموعة التجريبية إلى فاعلية توظيف تطبيق Gemini في تنمية مهارة الاستماع اللغة العربية، بينما يعكس انخفاض الانحراف المعياري نسبيًا درجة أعلى من التجانس والاستقرار في أداء الطلبة مقارنة بالمجموعة الضابطة، التي أظهرت تشتتًا أكبر في الدرجات. وقد أكدت قيمة اختبار (t) المحسوبة (t = 6.839) عند مستوى دلالة (Sig = 0.000 < 0.05) أن هذا الفرق جوهري وذو دلالة إحصائية، مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر حقيقي للبرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي .

كما بيّنت نتائج استبانة الدافعية البعدية وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في جميع محاور الاستبانة، ولا سيما محور التأثير على المهارات والثقة بالنفس، حيث جاءت المتوسطات الحسابية لطلبة المجموعة التجريبية أعلى من نظيراتها لدى المجموعة الضابطة، وترافقت مع قيم دلالة إحصائية منخفضة جدًا (Sig ≤ 0.002)، مما يدل على أن استخدام تطبيق Gemini أسهم في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم وزيادة دافعيتهم نحو استخدام اللغة العربية في المواقف التواصلية.

ويمكن تفسير هذه النتائج بطبيعة تطبيق Gemini القائم على التفاعل الحواري المستمر والتغذية الراجعة الفورية، إذ أتاح للطلبة فرصًا واسعة لممارسة الاستماع في بيئة تعليمية آمنة وخالية من

التوتر، مما ساعدهم على تجاوز الخوف من الوقوع في الخطأ، وتحسين الطلاقة اللغوية، وبناء الثقة بالنفس. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة أكدت فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات، ولا سيما في تنمية المهارات السمعية والدافعية نحو التعلم.

وبناءً على ما سبق، تؤكد نتائج الدراسة أن توظيف تطبيق Gemini في تعليم مهارة الاستماع لدى طلبة قسم اللغة العربية بجامعة جرمو كان ذا أثر إيجابي وفعّال، وأسهم بصورة واضحة في تحسين مستوى الأداء السمعي والدافعية مقارنة بالطريقة التقليدية . ويساعد المتعلمين على التمييز بين الأصوات العربية المتقاربة، وفهم مخارج الحروف وصفاتها من خلال التكرار والاستماع النموذجي.

ثالثاً: التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بما يلي:

-إدماج تطبيق Gemini وأدوات الذكاء الاصطناعي المماثلة ضمن مناهج تعليم اللغة العربية لتطوير مهارة الاستماع.

-تدريب الأساتذة على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس لتعظيم الاستفادة منها.

-تشجيع الطلاب على ممارسة الاستماع عبر التطبيقات الذكية بشكل منتظم لتعزيز الطلاقة اللغوية.

-إجراء دراسات مستقبلية حول أثر الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات الأخرى كالكتابة والقراءة.

-يُنصح بإجراء دراسات مستقبلية على عينات أكبر وفي بيئات تعليمية متنوعة، للتحقق من مدى عمومية نتائج هذه الدراسة، وتحديد العوامل المؤثرة في فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

خلص البحث إلى أن توظيف تطبيق Gemini في تعليم مهارة الاستماع باللغة العربية ، مما يسهم في تطوير قدرتهم على فهم المسموع من السهل إلى الصعب . وكان له أثر إيجابي وفعال مقارنة بالطريقة التقليدية. فقد حققت المجموعة التجريبية نتائج أفضل من الضابطة في الاختبار البَعدي، مما يثبت جدوى دمج الذكاء الاصطناعي في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها.

المصادروالمراجع

أولًا: الكتب

١.السعيد، وآخرون. (٢٠١٩). **العربية والذكاء الاصطناعي**. الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، دار وجوه للنشر والتوزيع.

٢.الزعبي، خالد. (٢٠٢١). **الذكاء الاصطناعي في التعليم: تطبيقات وتحديات**. عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
٣.طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). **المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**. القاهرة: دار الفكر العربي.
٤.عبد الحميد، قائد. (٢٠٠٦). **رائد التربية العامة وأصول التدريس**. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
٥.عطية، محسن علي. (٢٠١٥). **البحث العلمي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية**. عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
٦.محمود، أحمد السيد. (٢٠٠٠). **الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها** (ج١). بيروت: دار العودة.
٧.النجار، فايز جمعة. (٢٠١٠). **نظم المعلومات الإدارية** (ط٣). عمّان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
٨.الحمداني، علي حسين. (٢٠١٦). طرائق تدريس اللغة العربية. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٩.طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. القاهرة: دار الفكر العربي.

ثانيًا: الرسائل

١.أبو طوق، هند رأفت محمود. (٢٠٢٤). **أثر استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي Google Bard في تنمية المفاهيم الهندسية والدافعية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن**. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمّان.
٢.العاصي، أحمد علي يوسف. (٢٠٢١). **تقييم خبراء الإعلام للأبعاد الأخلاقية والمهنية للذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي** – دراسة ميدانية. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
٣. الأنصاري، خالد. (٢٠٢٠). **تدريس مهارة الاستماع للناطقين بغير اللغة العربية: الوعي الصوتي أنموذجًا** (رسالة ماجستير). جامعة محمد الخامس، المغرب.

ثالثًا: البحوث

١.الخفاجي، بدر ناصر جابر. (٢٠٢٥). **الذكاء الاصطناعي واللغة العربية بين الآفاق والتحديات**. Lark Journal، ١٧(١/ج١)، ١١٠٧–١١٣٠.
٢.الزهراني، عبدالله بن محمد علي. (٢٠٢٤). **القيم والضوابط الأخلاقية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في مجال البحوث العلمية**. مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات، ٢(٤).
٣.الظفيري، محمد هديني. (٢٠٢٥). **استثمار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات اللغة العربية: رؤية تطويرية**. مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، ٣٣(٢)، ٣٩٣–٤١٠.
٤.الطلوحي، رقية جاسم. (٢٠٢٣). **أثر منصات الذكاء الاصطناعي على بيئة التعلم الإلكترونية في تدريس اللغة العربية**. Journal of Curriculum and Teaching Methodology، ٢(8)، ٤٥60–.
٥.العنزي، محمد حمد عوض. (٢٠٢٤). **تطبيقات الذكاء الاصطناعي التربوية وفاعليتها في تعليم اللغة العربية**: المراجعة المنهجية للأدبيات.
٦.الفقهي، محمد عبدالعزيز، وقدوم، محمد محمود. (٢٠٢٤). **أوجه الإفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**.

٧.الهذلول، علي بن محمد. (٢٠٢٥). **أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية**، ٤(٢)، ٦٢–٨٥.

٨.محسني، فاطمة. (٢٠٢٥). **دمج الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**. مجلة الباحث، ١–١٣.

٩.مرقص، سمير سعد. (٢٠١٠). **استخدام الذكاء الاصطناعي ونظم الخبرة في بناء قاعدة المعرفة الضريبية. مجلة الاقتصاد والمحاسبة**، (٦٣٢).

١٠.مؤذن، أحمد داود. (٢٠٢٤). **توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم المحادثة العربية. في: الذكاء الاصطناعي ودوره في تعلم اللغة العربية وتعليمها** (ص ١٥٥–١٨١). إسطنبول: دار إيديل.

١١.محمود، عبد الرزاق. (٢٠٢٠). **تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم**. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٣(٤).

١٢.محمود، محمد محمود قدموم. (٢٠٢٤). **الذكاء الاصطناعي ودوره في تعلم اللغة العربية وتعليمها**. مجلة أبحاث علمية محكَّمة.

١٣.محمد، سوزان صلاح. (٢٠٢٣). **استخدام ChatGPT في دعم العملية التعليمية**. Zenodo.

١٤.المطيري، علياء زايد نايف. (٢٠٢٢). **أثر بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي**. مجلة المناهج وطرق التدريس.

١٥.تمام، وخليلة. (٢٠٢٥). **الذكاء الاصطناعي: الإبداع والابتكار والتحديات في تعلم اللغة العربية**. المجلة التثقيفية، (١٨).

١٦.زين الدين، موسى عيسى، وحمد الحاج علي. (٢٠٢٣). **دور الوسائل التعليمية الحديثة في تنمية المهارات اللغوية**. مجلة الزيتونة الدولية للبحوث العلمية، (١١).

١٧.سليمان، شمس الدين أحمد، وموسى، عيسى زين الدين. (٢٠٢٣). **التقليدي التربوي ودوره في اكتساب المهارات اللغوية**. مجلة جامعة الزيتونة الدولية، (٤).

١٨.فؤاد، نيفين فاروق. (٢٠١٢). **الآلة بين الذكاء الطبيعي والذكاء الاصطناعي**. مجلة البحث العلمي في الآداب، ١(١٣).

١٩.كشميري، ابتهال أسعد، وآخرون. (٢٠٢٤). **تنمية مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية: دور برنامج Gemini**. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (١١٥).

٢٠.بني عرابة، إخلاص، والكاف، فاطمة. (٢٠٢٥). **فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية**. Arab Journal for Scientific Publishing، ٨(٧٨).

٢١.النيادي، عبد الله بن خميس بن عبد الله، & الرديني، عادل بن حمدان بن زايد. (٢٠٢٥).**أثر مهارة الاستماع في إنتاج الكلام لدى الناطقين بغير العربية**. مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية، ٦(١).

رابعًا: المراجع الأجنبية:

1.Anh, N. H. (2025). MA Students' Perceptions and Experiences with the Gemini App in English Language Learning. International Journal of AI in Language Education, 2

2.Putri, A. N., & Hasan, M. A. K. (2023). Application of Artificial Intelligence as a Medium of Learning Arabic in the Society 5.0 Era. Tarling: Journal of Language Education, 7(1), 65–78.
3.Rachman, L. A. (2025). Gemini AI as a Speaking Coach: Transforming EFL Speaking Practice. Proceedings of ELTLT, 14, 277–289.
4.Simon, S. (2022). New Trends in Translation and Interpreting Studies. Open Linguistics, 8(1), 459–474.
5.Southgate, E., et al. (2019). Artificial Intelligence and Emerging Technologies in Schools. University of Newcastle, Australia.
6.Triasmoro, A. M. W., & Rakhmawati, I. (2025). The Effectiveness of Using AI Gemini in Learning Chronological Essay Writing. Sintaksis, 3
7.Tamam, M. I., Ilahi, M. M. K., & Cholilah, Z. (2025). Artificial Intelligence: Creativity, Innovation and Challenges in Arabic Language Learning. Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 4(2), 1–15.
8. Brown, H. D. (2007). Principles of language learning and teaching (5th ed.). New York, NY: Pearson Education.
9. Harmer, J. (2001). How to teach English. London: Longman.
10. Hedge, T. (2000). Teaching and learning in the language classroom. Oxford: Oxford University Press.

Sources and References

First: Books

1. Al-Saeed, et al. (2019). Arabic and Artificial Intelligence. Riyadh: King Abdullah bin Abdulaziz International Center for Arabic Language Service, Wujuh Publishing and Distribution House.
2. Al-Zoubi, Khalid. (2021). Artificial Intelligence in Education: Applications and Challenges. Amman: Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House.
3. Ta’ima, Rushdi Ahmad. (2004). Language Skills: Levels, Teaching, and Difficulties. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
4. Abdul Hamid, Qaed. (2006). A Pioneer of General Education and Teaching Principles. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Lubnani.
5. Atiya, Mohsen Ali. (2015). Scientific Research in Education: Methods, Tools, and Statistical Methods. Amman: Dar Al-Manahij Publishing and Distribution House.
6. Mahmoud, Ahmad Al-Sayed. (2000). A Summary of Methods of Teaching Arabic Language and Literature (Vol. 1). Beirut: Dar Al-Awda.
7. Al-Najjar, Fayez Juma. (2010). Management Information Systems (3rd ed.). Amman: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.
8. Al-Hamdani, Ali Hussein. (2016). Methods of Teaching Arabic. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
9. Ta'imah, Rushdi Ahmed. (2004). Language Skills: Their Levels, Teaching, and Difficulties. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Second: Theses

1. Abu Touq, Hind Raafat Mahmoud. (2024). The Impact of Using the Google Bard Artificial Intelligence Application on Developing Engineering Concepts and Motivation among Basic Stage Students in Jordan. Master's Thesis, Middle East University, Amman.
2. Al-Aasi, Ahmed Ali Yousef. (2021). Media Experts' Evaluation of the Ethical and Professional Dimensions of Artificial Intelligence in Digital Media – A Field Study. Master's Thesis, Islamic University of Gaza.
3. Al-Ansari, Khaled. (2020). Teaching Listening Skills to Non-Native Arabic Speakers: Phonological Awareness as a Model (Master's Thesis). Mohammed V University, Morocco.

Third: Research

1. Al-Khafaji, Bader Nasser Jaber. (2025). Artificial Intelligence and the Arabic Language: Between Prospects and Challenges. Lark Journal, 17(1/Vol. 1), 1107–1130.

2. Al-Zahrani, Abdullah bin Mohammed Ali. (2024). Values and Ethical Guidelines for Employing Artificial Intelligence in Scientific Research. Journal of Artificial Intelligence and Information Security, 2(4).
3. Al-Dhafeeri, Mohammed Hedini. (2025). Investing in Artificial Intelligence Applications to Develop Arabic Language Skills: A Developmental Vision. Journal of Scientific Development for Studies and Research, 33(2), 393–410.
4. Al-Talouhi, Ruqaya Jassim. (2023). The Impact of Artificial Intelligence Platforms on the E-Learning Environment in Teaching Arabic. Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 2(8), 45–60.
5. Al-Anzi, Muhammad Hamad Awad. (2024). Educational Artificial Intelligence Applications and Their Effectiveness in Teaching Arabic: A Systematic Review of the Literature.
6. Al-Faqihi, Muhammad Abdulaziz, and Qaddoum, Muhammad Mahmoud. (2024). Aspects of Benefiting from Artificial Intelligence Applications in Teaching Arabic to Non-Native Speakers.
7. Al-Hathlool, Ali bin Muhammad. (2025). The Impact of Artificial Intelligence Applications on Developing Academic Writing Skills. Journal of King Abdulaziz University: Educational and Psychological Sciences, 4(2), 62–85.
8. Mohseni, Fatima. (2025). Integrating Artificial Intelligence in Teaching Arabic to Non-Native Speakers. Al-Bahith Journal, 1–13.
9. Marqous, Samir Saad. (2010). Using Artificial Intelligence and Expert Systems in Building a Tax Knowledge Base. Journal of Economics and Accounting, (632). 10. Mu'adhin, Ahmad Dawood. (2024). Employing Artificial Intelligence Applications in Teaching Arabic Conversation. In: Artificial Intelligence and Its Role in Learning and Teaching Arabic (pp. 155–181). Istanbul: Dar Idil.
11. Mahmoud, Abdul-Razzaq. (2020). Artificial Intelligence Applications: An Approach to Educational Development. International Journal of Research in Educational Sciences, 3(4).
12. Mahmoud, Muhammad Mahmoud Qadmoum. (2024). Artificial Intelligence and Its Role in Learning and Teaching Arabic. A Refereed Scientific Research Journal.
13. Muhammad, Suzan Salah. (2023). Using ChatGPT to Support the Educational Process. Zenodo.
14. Al-Mutairi, Alia Zayed Nayef. (2022). The Impact of an Artificial Intelligence-Based E-Learning Environment. Journal of Curricula and Teaching Methods.
15. Tamam, and Khalilah. (2025). Artificial Intelligence: Creativity, Innovation, and Challenges in Learning Arabic. The Educational Journal, (18).
16. Zein El-Din, Moussa Issa, and Hamad Al-Hajj Ali. (2023). The Role of Modern Educational Tools in Developing Language Skills. Al-Zaytuna International Journal of Scientific Research, (11).
17. Suleiman, Shams El-Din Ahmed, and Moussa, Issa Zein El-Din. (2023). Traditional Education and its Role in Acquiring Language Skills. Al-Zaytuna International University Journal, (4).
18. Fouad, Nevin Farouk. (2012). Machines Between Natural Intelligence and Artificial Intelligence. Journal of Scientific Research in Arts, 1(13).
19. Kashmiri, Ibtihal Asaad, et al. (2024). Developing English Writing Skills: The Role of the Gemini Program. Journal of Arts, Literature, Humanities, and Social Sciences, (115).
20. Bani Araba, Ikhlas, and Al-Kaf, Fatima. (2025). The Effectiveness of Artificial Intelligence Applications in Developing Creative Reading Skills. Arab Journal for Scientific Publishing, 8(78). 21. Al-Niyadi, Abdullah bin Khamis bin Abdullah, & Al-Rudaini, Adel bin Hamdan bin Zayed. (2025). The effect of listening skills on speech production among non-Arabic speakers. Al-Mahra University Journal of Humanities, 6(1).